همزة وصل

(الفن ..وأهله ..!!)

أحمد مكي

يمر الوسط الفني في معظم أوطاننا العربية بحالة هيستريةإستثنائية كغيره من أوساط المجالات الأخرى جعلته يتمزق ويتفكك بعد أن كان مترابطاً فقد الوسط اللقاءات الحميمية البسيطة التي كانت تجمع النخب الفنية والهواة منهم والمتذوقين في بوتقة الفن تبدلت أحواله .وتغيرت مفاهيمه واصبحت ثقافته مستوردة ..! كان المطرب ..الفنان لايغيب عن شاعره الغنائي يلتقي الملحن ويستمع إلى جديد جمله اللحنية ويغذي افكاره ويطورها اصبح مطرب الغناء في جيل عصرنا هو الشاعر والملحن بذاته وتقلد الشاعر دور الملحن وبات الملحن فناناً اختلفت الأدوآر فيما بينهم ..! أصبح الوسط يعاني ويفتقد للتخصص والإحترآفية والخبرة يندر معه أن يجد مثل هذا والنادر لاحكم له ..!! لم يعد الفن يشجينا أو يطرب مسامعنا بات لا يستهوينا ولا يحرك احساسينا ومشاعرنا معه بعد أن تشبعت وتشربت آذاننا وتعودت على السمع الثقيل والطرب الأصيل وعندما تصادف مسامعنا شيئا من ذكرى اطلاله وامجاده نتفاجأ لحظتها ونذهل وتصيبنا الدهشة والحيرة ..! هل وصلت نفوسنا إلى مرحلة الإكتفاء الفني الذاتي . وأصبحت تلفظ الغثاء وتنبذ الإرتجالية والعشوائية..!!

كاريكاتير أعجبني

دروس كروية عملية

محمد أحمد بالعمش

تمر علينا الكثير من الأحداث والمواقف التي نستفيد منها ونكتسب منها دروس وخبرات في الحياة لتربية وتطوير ذواتنا وزيادة شخصيتنا نضجا ونجاحا.

غير أنه في هذه المرة ستكون خبراتنا مكتسبة من مصدر ونوع مختلف تماما قد لا يخطر على بال الكثير منا ألا وهي مباريات كرة القدم.

نعم لا تستغرب ذلك فمباريات كرة القدم مليئة وحافلة بالدروس الذاتية والإدارية والتربوية.

ففوز منتخب البرتغال ببطولة اوروبا الاخيرة وخصوصا ان النهائي كان مع المنتخب الفرنسي صاحب الارض والقوة والشهرة وأحد ابطال كأس العالم يعلمنا أن الإرادة والعزيمة والهمة متى ما توفرت تقود صاحبها للنجاح والتفوق وصنع الإنجازات التي قد يظنها البعض مستحيلة.

وسمعنا دائما المقولة المشهورة رب ضارة نافعة ورأيناها عيانا عند خروج احد افضل لاعبي العالم مصابا في المباراة النهائية وقبل نهاية الشوط الاول وهو رونالدو عندها توقع الكثير انهيار المنتخب البرتغالي امام المنتخب الفرنسي وان المنتخب الفرنسي قاب قوسين من الفوز ولكن كانت اصابة رونالدو نقطة التحول في المباراة واشتدت عزيمة المنتخب البرتغالي وتراخى الفرنسيون لتنتهي المباراة بفوز البرتغال وهذا الحدث

> غير أنه في هذه المرة ستكون خبراتنا مكتسبة من مصدر ونوع مختلف تماما قد لا يخطر على بال الكثير منا ألا وهي مباريات كرة القدم.

يعلمنا ان المشاكل والعقبات والتحديات تكون في صالحنا احيانا وتثمر نجاحا وقوة وانجازا.

وأظن أننا سمعنا مرارا وتكرارا عدم الاستسلام واليأس والاحباط وخصوصا بعد تكرار الفشل من عدة محاولات ولكننا رأينا ذلك في كأس اوروبا واقعا عمليا من خلال فك العقد التاريخية بين منتخبات البطولة، اذ

تمكن المنتخب الايطالي من الفوز على اسبانيا لاول مرة منذ ٢٢ سنة.

والفرنسيون تمكنوا من تحقيق فوز على ألمانيا لم يتحقق منذ ٢٥ سنة ، وخاتمة فك العقد كانت في النهائي عندما فاز المنتخب البرتغالي، أمام نظيره الفرنسي بعد ٤٠ سنة من الخسارة.ولولا ان هذه الفرق ولاعبيها تخلصوا من مشاعر اليأس والاحباط رغم تكرار الخسارة والفشل وعدم تحقق النجاح لعشرين وثلاثين واربعين سنة لما استطاعوا اخيرا النجاح والفوز والانجاز بعد فترة طويلة من الزمن.

وهكذا الإنسان الحكيم يتأمل في الأحداث والمواقف التي تمر به وتحدث أمامه ليستخلص منها العبر والحكم ففي المرة القادمة راقب وتأمل مباريات كرة القدم فحتما ستضيف إلى متعتك في المشاهدة متعة أخرى أهم تضاف إلى خبراتك في الحياة.

٣٩٠٣ جدة
٢٢٢٤٦ – ٦٦٢٤

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

الفائدة العظيمة للروايات

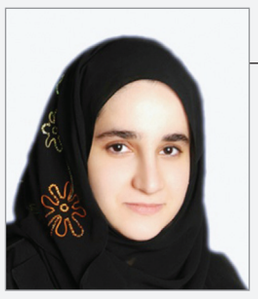

شيماء المرزوقي

لاحظت أن هناك فكرة منتشرة بين بعض الناس، ومفادها بأن «قراءة الروايات إضاعة للوقت». وأعتقد أن السبب يعود لكون الرواية قصة طويلة، من مخيلة أحدهم، وهي عبارة عن أحداث ومواقف متتابعة، لا جديد في ذلك، ولا فائدة منها. لكن قيمة الرواية وفائدتها تختلف من رواية لأخرى، في بداية شغفي بالقراءة كنت قد وقعت على روايات رديئة وتجارية، أقصد بذلك أن كتّابها كانوا يهتمون بالكسب المادي فقط، الحوارات كانت سطحية والحبكة مملة والأفكار تقليدية، ربما هذا هو الجانب الذي دفع بعضهم لتكوين نظرة سلبية عن الروايات، لكنني متأكدة بأن هذه النظرة ستتغير تماماً عند قراءة روايات لمؤلفين مبدعين من أمثال كاتب الخيال العلمي الفرنسي جول فيرن بروايته الشهيرة «عشرون ألف فرسخ تحت الماء»، والشخصية البطلة «كابتن نيمو»، التي ظهرت للمرة الثانية والأخيرة في روايته «الجزيرة الغامضة». كنت أقرأ رواياته في كل وقت، السبب في ذلك هو فضولي الكبير المتعلق بالخيال العلمي، وكنت أجد ما يروي ظمئي في رواياته، فأتخيل غواصة عظيمة مثل غواصة الكابتن نيمو، أو منطاداً عجيباً، أو أن أعيش في جزيرة مهجورة، وأخيراً أتخيل أني ألف العالم في فترة زمنية قصيرة. يحق لي أن أفخر أن روايات جول فيرن كانت بدايتي «الحقيقية» في عالم الروايات، وعلى إثرها كتبت روايتي الأولى «ريانة» وهي رواية خيال علمي موجهة للبافعين.

عندما أنهيت قراءة جميع مؤلفات جول فيرن شعرت أني مشردة، وأحتاج إلى سلسلة جديدة أفرّغ فيها شغفي، هنا فقط نظرت إلى الروايات نظرة جادة، اكتشفت مجالات أخرى، فكنت أعيش أكثر من حياة في اليوم الواحد، ففي الروايات البوليسية أنا المحققة شيماء، وفي الروايات العلمية أصبح عالمة، وكنت صيادة في الروايات التي تتحدث عن عالم البحار، أما في الروايات الحزينة، مثل: بعض أعمال «أرنست همنغواي» أو «فيكتور هوغو» فأفضل أن أكون قارئة وحسب.

اخترت أن أكتب عن الروايات اليوم، لأني لا أريد لأي شخص أن يحرم نفسه من الفائدة العظيمة للروايات، ومن الخبرات الكبيرة التي بين طياتها بسبب تجربة سيئة. هناك أشخاص أفنوا حياتهم فقط للكتابة. ويقول الناشط السياسي والفيلسوف البريطاني بيرتراند راسل: «قد يضع العلم حدوداً للمعرفة، لكنه لا يجب أن يضع حدوداً للخيال». الحقيقة أن تلك الشخصيات الخيالية، وتلك المواقف المختلقة هي خليط من عصارة أفكار وخبرات وسنوات لشخص ما، قرر أن يكون روائياً.

لستَ كاتب مراسلات

عائشة سلطان

في ظني أننا كأشخاص نمارس الكتابة باعتبارها مهنة معقدة ليست عابرة ولا بسيطة، بل مهنة صعبة أولاً، ومؤثرة بشكل واسع، نحتاج لأن نتعامل معها بما تستحق إن لم نعرف كيف نتعامل مع أنفسنا بما نستحق من حيث علاقتنا بالكتابة وعلاقتنا بذواتنا ككتاب، وعلاقتنا بالقراء الذين نكتب لهم وعلينا احترام عقولهم وتوجهاتهم، هذا الوعي بخطورة الكتابة يتطلب الكثير من الحرص على تطوير معارفنا وثقافتنا، وعلى الالتزام بمصداقيتنا حين نكتب رأياً أو معلومة، وعلى تطوير أدواتنا وتقويتها!

هذا بالضبط ما يفعله كل صاحب مهنة يحب مهنته ويمارسها بشغف وينتمي إليها، وهذا يتطلب منه أن يظل على علاقة بالتطورات التي تطرأ عليها وبالجديد الذي يدخل فيها، ما يعني أن صاحب المهنة والحرفة والصنعة يصبح جزءاً من مهنته أو حرفته كما تصبح هي جزءاً منه، كالطبيب والمهندس وصانع الأحذية والنجار ومصمم الملابس والمعماري والتشكيلي والروائي والصحفي ووو.

فهؤلاء وجموع غيرهم من المهنيين يمارسون أعمالاً تشبه الكائن الحي تماماً، تتطور وتنمو وتتغير وتحتكم إلى قيم ومعايير وأخلاقيات، ولا تقف عند حد أو مكان متجمدة بلا قيمة وبلا تأثير، هذا كله يعتمد على أصحاب المهنة وكيف يقدّرون مهنتهم وكيف يتعاملون معها. بعض الكتاب يكتبون ويبقون على حالهم لا يتغيرون، ولا يبحثون عن التغيير، ومن الأساس لا يبحثون عن إجابة سؤال الكتابة الأول والأساس، حيث تعتبر الكتابة سعياً متواصلاً للإجابة عن هذا السؤال: لماذا أكتب؟ وماذا أريد؟ إن الكتابة ليست وظيفة عامة، يمكن أن تتخرج في الجامعة لتتقدم بشهادتك من أجل الحصول عليها، الكتابة هي هاجس الكاتب المنتمي لقضاياه ولأسئلته أكثر من انتمائه لأي شيء آخر، وإن كتبت لأي شيء آخر، ولأجل الإجابة عن هذه الأسئلة فإنه يظل دائم القراءة والبحث والاطلاع والسفر وطرح الأسئلة على كل الظواهر والتفاصيل اللافتة التي تعبر أمامه، لأن كل تفصيل من هذه التفاصيل يمكن أن يكون مشروع مقال أو قصة أو رواية.

> إن الكتابة ليست وظيفة عامة، يمكن أن تتخرج في الجامعة لتتقدم بشهادتك من أجل الحصول عليها، الكتابة هي هاجس الكاتب المنتمي لقضاياه ولأسئلته أكثر من انتمائه لأي شيء آخر

الأسرة والتحديات المعاصرة

د. موزة أحمد راشد العبار

بعد تبعثر شمل ملايين الأسر بسبب ويلات الحرب العالمية الثانية.. وفي عام ١٩٤٧ تم تأسيس الاتحاد الدولي للأسرة ليصبح أول منظمة دولية ناطقة باسم الأسرة ولتعمل جنباً إلى جنب مع حكومات الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة ذات العلاقة، وبتنسيق تام مع منظمات المجتمع المدني المعنية بقضايا الأسرة والمرأة والطفل على مستوى العالم.. وقد حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة «الخامس عشر من مايو من كل عام«يوم الأسرة العالمي».

وتعمل المنظمة لتحقيق أهدافها الرامية للحفاظ على بينونة الأسرة ولتفعيل وظائفها في المجتمع، ولعل من أهمها: وقاية الأسرة من كافة المهددات التي حملتها رياح العولمة والتغيير الاجتماعي والثقافي، في عالم تحول إلى قرية.. وفي تقرير نشر أخيراً ما يشير إلى اتساع نطاق الأسر ضحايا اللجوء والتشرد والإقامة الدائمة في معسكرات اللاجئين، وها هي مآسي الأسر العربية وخاصة «السورية والفلسطينية والعراقية والليبية» تثير الشجون ألماً وحزناً.. من جهة أخرى تلقي العولمة في عصر الفضاء المفتوح بظلال كثيفة على واقع الأسرة، كما أن ضعف الوازع الديني دفع بجماعات أخذت تطالب علناً بنهاية عصر الأسرة وبتشريع المثلية الجنسية!، مما يعني أن عهود الأسرة التقليدية إلى زوال، وأن أشكالاً جديدة للأسرة أصبحت سمة من سمات عصر العولمة. وإذا كان المجتمع الدولي مازال يدعم أطروحات منظمة الأسرة العالمية، اعترافاً بأهدافها وتقديراً وإدراكاً لدور الأسرة في المجتمع، فإن تحديات كبيرة لابد من مجابهتها للوقوف ضد دعاة تشرذم الأسرة ومحو دورها، وإبطال أهم وظيفة لها، وهي «الإنجاب» والإبقاء على الأجيال القادمة لضمان استمرار النوع البشري».

لقد كانت الأسرة ومازالت تتولى القيام بعدد لا محدود من الوظائف الاقتصادية والمعيشية والاجتماعية، وعلى مدى التاريخ كانت الأسرة الممتدة «الكبيرة» في مجتمعاتنا العربية.. تسهم بدور أساسي ومحوري في عملية التنشئة الاجتماعية، وهي من أهم وظائفها إذ إنه من خلالها يكتسب الطفل منذ البدايات الأولى لحياته أنماط السلوكيات السائدة، بما في ذلك مفردات اللغة والعادات والقيم والأعراف، وكل أشكال المسلمات ذات العلاقة بالموروث الثقافي الذي ينتقل من جيل إلى جيل، وهكذا تبقى الأسرة المتحف الحافظ لإرث المجتمع عبر الأجيال.. وواجبنا كأفراد ومجتمعات عربية إسلامية تعتز وتفاخر بين باقي الأمم بمورثها وتقاليدها الأصيلة.. أن نرفع صوتنا عالياً ضد أي مطالبات تدعو للقضاء على «البناء القيمي والأخلاقي للأسرة»، وندعو كافة الجهات ذات العلاقة لاستثمار «يوم الأسرة العالمي» ويوم الأسرة العربية والمناسبات الأخرى من المناسبات الاجتماعية، لتنظيم مبادرات وأنشطة وبرامج للتعريف بأهمية دور الأسرة في تماسك الجماعة والمجتمع..

والأهم من ذلك التنسيق مع جهات أخرى ذات اختصاص وعلاقة بالشأن ذاته لدحض الافتراءات التي تروج لها مواقع معروفة، تعمل على مدار الساعة لبث سمومها بين «الشباب العربي» وتحريضهم للخروج على قيم الأسرة والمجتمع، بحجة أن التمرد على التقاليد أحد أهم متطلبات العصر، ومطلب أساسي من متطلبات الحياة العصرية والديمقراطية!، ولذلك كانت قيادتنا الرشيدة سباقة ومدركة تماماً للمجريات والمتغيرات التي تدور من حولنا ونحن ليس في معزل عنها.. والتي واجب علينا مجابهتها ودحرها.. بكافة الوسائل والطرق المثلى من أجل الحفاظ على كيان الأسرة.

> فإن تحديات كبيرة لابد من مجابهتها للوقوف ضد دعاة تشرذم الأسرة ومحو دورها، وإبطال أهم وظيفة لها، وهي «الإنجاب» والإبقاء على الأجيال القادمة لضمان استمرار النوع البشري».